وترى القينات جست وترا ... يطرب السامع لو كان جماد
وطرا ما فيه نقضى وطرا ... وننال القصد منه والمراد
وودا الوجد اماما وودا ... وباقداح الطلا واثر الزناد
لمع النار فابدا الضرما ... لمعه شق حبوب الحندقوس
والدجا اذ يأله قد لمما ... ونجافى نفسه بالغلس
باسقات النخل فى طلع نضيد ... تتهادى كالعذارى فى الحلى
يصدح الورق عليها بنشيد ... كنيبى رقة او غزل
ذكرتنى ذلك العيش الرغيد ... وليا ليه بحاوى الموصلى
اتمنا لورا حلما ... والتمنى راس مال المفلس
من اقام الحزن فيه ماتما ... كيف يجديه اد كار العروس
لا تسل عن مجرى نهر الفرات ... وسلن دجلة عما قد جرا
من عيون نحتها العبرات ... وعليه حرمت طيب الكرا
كم على الكرخ بقلبى حسرات ... عشعشت والحزن فيها وكرا
عند ما تخطر ابكى عندما ... فيل الدمع منى ملبس
يا لايام تقضت بالحمى ... ذكرها فى القلب لم يندرس
للحيا والرق ضحك وبكى ... من رأ الضدين فى وقت معا
جمعت فى لمحة نار وماء ... اى نوعين بفصل جمعا
والترامن ذا وذا نال الثرا ... والصا هبت فتمت اربعا
ولذا فى خطة الدنيا نما ... باتفاق الكل طيب المغرس

طرد الانهار فى امشاطها ... سرحتها كف الناس النسيم
وابنرت تختال فى اقراطها ... ورق الدوح على الدر نظيم
وغوالى الورد فى اسفاطها ... فحنى وقت الفجر من طيب الشميم
والندى خد الروابى نمنما ... فتعشت من حيا فى برنسى

حائية فتح الله بن النحاس فى بن فروخ

بات ساهى الطرف والشوق يلح ... والدجا ان يمض جنح يات جنح
فكان الشرق باب للدجا ... وله خوف هجوم الصبح فتح
يقدح النجم لعينى شررا ... ولزند الشوق فى الاحشاء قدح
لا تسل عن حال ارباب الهوى ... يا بن ودى ما لهذا القول شرح
لست اشكو حرب جفنى والكرا ... ان يكن بينى وبين الدمع صلح
انما حلى المحبين البكى ... اى فضل لسحاب لا يسح
يا ندامای وایام الصبا ... هل لنا رجع وهل للعمر فسح
صحبتك المزن منى منزلا ... حيث لى فيه خلاعات وشطح
حيث لى شغل باجفان الضبا ... ولقلبى مرهم منها وجرح
كل عيش ينقضى ما لم يكن ... مع مليح ما لذات العيش ملح
وبذات الطلح لى من عالج ... وقفة اذكرها اخضر طلح
حيث منا الركب بالركب التقا ... وقاضى حاجة الشوق الملح
لا اذم العيس للعيس يدٌ ... فى تلاقينا وللاسفار نجح
قربت منا فما نحو فم ... واعتنقنا فالتقا كشح وكشح
وتزودت شذا من مرشف ... بفمى منه الى ذا اليوم نفح

وتعاهدنا على كاس اللمى ... انني ماذمت حيا لست اصبح
اترا هل عند من قد رحلوا ... ان عيشي بعدهم كد وكدح
كنت في قدح الهوى فابتدات ... من مشيبي غربة اخرى وقدح
كم اداوي القلب قلت حيلتي ... كلما داويت جرحا سال جرح
ولكم ادعو نمالي سامع ... فكاني عندما ادعو بح
آه من حر النوى لا سقيت ... تعطب الحر وما للحر جنح
حسن القول وقالوا غربة ... انما الغربة للاحرار ذبح
اشتكي برح الجوى اذ لو يرى ... كابن فروخ فتى لم يشك برح

تمت

قال كثير عزة

خليلاي هذا ربع عزة فاعقلا ... قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت
وما كنت ادري قبل عزة ما البكى ... ولا موجعات القلب حتى تولت
فقد حلفت جهدا بمن حرمت له ... قريش غداة المازمين وصلت
اناديك ما جاج الحجيج وكبرت ... بفيفا غزال رفقه واهلت
وكانت لتقطع الحبل بيني وبينها ... كنا ذرة نذر فاوفت وحلت
فقلت لها يا عز كل مصيبة ... اذا وطنت يوما لها النفس ذلت
ولم يلق انسان من الحب منية ... تعم ولا غماء الا تجللت
اباحت حمام يرعها الناس قبلها ... وحلت تلاعا لم تكن قبل حلت
فليت قلوصي عند عزة قيدت ... بحبل ضعيف حز منها فضلت
وغودر في الحي المقيمين رحلها ... وكان لها باغ سواي فذلت
وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ... ورجل رمى فيها الزمان فشلت
وكنت لذات الظلع لما تحاملت ... على ظلعها بعد العثار استقلت
اريد ثواي عندها واظنها ... اذا ما اطلنا عندها الملث ملت
فما انصفت ام النساء فبغضت ... الي وامّا بالنوال فضنت
يكلفها الغيران شتمي ومابها ... هوانی ولكن للمليك استذلت
هنيئا مريئا غير داء مخامر ... لعزة من اعراضنا ما استحلت
ووالله ما قاربت الا تباعدت ... بصرم ولا اكثرت الا اقلت
فان تكن العتبى فاهلا ومرحبا ... وحقت لها العتبى لدينا وقلت
وان تكن الاخرى فان وراءنا ... مناويح لو سارت بها العيس كلت